

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يعجز اللسان عن شكرك يا غالي ، كنت نعم المعلم ونعم المبرمج والله .. مكثنا شهرين كاملة كانت والله بحق ممتعة !

جعلتني أعشق برمجة الأي فون لدرجة أنني أنهمك في حل واجبات الدورة الساعات الطوال ولا أعبئ بواجبات

أتعرف لماذا ؟ لأن وجدت بغيتي التي كنت أتمناها من 4 سنوات أو تزيد !

بدايتي مع إنسياب ليست قبل شهرين وإنما قبل 4 سنين تقريباً ، نعم 4 سنين !

القصة بدأت يوم أن كنت في ثاني ثانوي ورأيت إعلان انسياب عن هذه الدورة ولا أذكر كم كان نسخة الدورة ..

نظرت إلى رسوم الدورة فرأيتها غالية ! وخاصة أنني سأخذ المبلغ من والدي فجاتني أول صخرة في هذا الطريق وهي " كيف سأقنع والدي ؟ " ..

ذهبت فوراً لأقنع والدي العزيز وحاولت بقصاري جهدي أن أفنعه ووافق على رسوم الدورة ! وبحمد الله حطمت الصخرة الأولى ..

لحظات ..

وإذا بي أرى صخرة أكبر من تلك بل أعظم وأشد وأنكى ..

الدورة تحتاج جهاز آبل ..

تكلفة الجهاز لا تقل عن 4000 .. يعني سأطلب من والدي حوالي 9000 !!

للتو انتهيت من إقناعه بدفع رسوم الدورة ، كيف سأقنعه بدفع ضعف الرسوم مرة أخرى ؟؟؟؟؟

كدت أقف هنا ! ولكن جاء المعلم الحاني - قلب كيببيبير -

لم أكن أعرفه ولا أعرف اسمه فقط أرى في أعلى البريد أسم إنسياب ! قلت له مشكلتي وأناي وأناي وأناي ..

أما العبد الفقير لربه قال " أريد أن أصبح مبرمج " ! حقيقة اندهش المعلم ، لأول مرة يسمع هذه الكلمة :

عموماً نعود لمحور حديثنا ..

بعد مرور 4 سنوات من آخر تواصل مع صاحب الدورة - أصبحت في المستوى الخامس في الجامعة -
وفجأة ينطق والدي ذات مساء بقوله " عبدالله .. لماذا لا تتعلم لغة سويغت ؟! " ..

" لغة سويغت ! ، وماهي لغة سويغت ؟ " ..

" هي لغة برمجة الأي فون الجديدة ! "

زأغت عيني دهشة !

والذي يقول لي لماذا لا تتعلم اللغة التي منعتك من تعلمها - بسبب وجهة نظرة في تلك الوقت ومعه كأمل الحق - ، تعجب عجباً شديداً !

قلبت الماضي الجميل وسردت على والدي قصتي معه قبل 4 سنوات وقد نسي والدي كالأمل القصة !!
واستنغرب كيف يمنعني منها وقتها !!!

مباشرة تذكرت مراسلتي مع تلك الدورة .. لكن السؤال هل لا زال يقيم الدورة ؟

هل هو موجود في عالم التطبيقات؟

في عالم البرمجة ؟

في عالم الوجود ؟

أسئلة لم أستطع الإجابة عليها إلا عندما ذهبت في أعلى بريدي لأنظر لتلك المراسلات
التي علقتها في الأعلى ولا أدري لماذا !!!!

مباشرة فتحت موقع الشركة وإذا بي أصدم نعم والله صدمت صدمة لا يعلم بها إلا ربي !!!!

لقد رأيت شيئاً عجيباً !

أدهشني وبقوة ..

شيء جزء منه يتحرك ببطء وأجزاء منه سريعة و سريعة جداً !

لقد رأيت العداد الخاص بآخر دورة أي فون تقيمها الشركة !

والمتبقى على نهاية التسجيل يومان فقط ! نعم يوماااااان !!

ياالله .. بدأت أسبح في عالم القدر !

ياالله .. كيف جعلت والدي ينطق بكلمة سويغت في ذلك المساء ! ..

ياالله كيف جعلتني أثبت رسائل الدورة في أعلى بريدي لمدة 4 سنوات ! ..

ياالله كيف جعلتني أدخل موقع الشركة قبل نهاية التسجيل بيومين ! ..

نعم هذا قدرك وهذه حكمتك وهذه منتك !

مباشرة طلبت من صاحب الدورة حسابه ، واستخرت ودفع المبلغ كامل من مالي الخاص ! من دون أي تردد
فقد أصبح لدي جهاز ماك وأصبح لدي خلفية برمجية قوية وعظيمة - مستويين في تخصص علوم الحاسب -
وأظن أنها فرصة ، فرصة لا تعوض بثمن أبداً ، والفرص لا تفوت إما أن تأخذها وتفوز بها ..

وإما أن تذهب عليك وتتحسر وتبكي عليها !

بدأت الدورة وكنت شعلت من الحماس ، لو سكبت عليّ ماء وقتها لغلّى ! (:

بدأ صاحب الدورة ، صاحب الدورة لم يعد اسمه " صاحب الدورة " .. أصبح اسمه " أبو أصيل " ..

الساعة 8:30 يوم الأحد 1438/1/1 هـ ، أبو أصيل : " بسم الله الرحمن الرحيم .. اللهم علمنا ما ينفعنا
وانفعنا بما علمتنا ... "

كتبت وقتها في الشات الخاص بالدورة " حمااااااس "

نعم معي كل الحق في أن أتحمس كل هذا الحماس ..

الآن أنا طالب دورة انسياب لتطوير تطبيقات الآي فون ! ..

وصلت لما أريد بعد توفيق ربي ، ألا تريدني أن أتحمس ؟

كنت كل يوم 8:30 ملتصقاً بجهازي لأسمع ذلك المدرب - قلب قد السماء -
وهو يعلمنا ويعطينا جديد المعلومات ، وأنا كلي إنصات وحماس ..

كنت أحل كل مهمة يعطينا إياها أبو أصيل ، لدرجة أنني أمكث ساعات تلو ساعات في حل الكود البرمجي دون ملل ولا كلل !

أشعر وقتها أنني أستمع وأستلذ بكتابة كود برمجي بلغة سويقت - اللغة الخاصة ببرمجة تطبيقات الآي فون -

، دائماً ما كنت أسمع هذا السؤال : ماهي هوايتك المفضلة ؟

وأشعر أنني حقاً وجدت هوايتي المفضلة ..

لتعرفوا شدة الهيام الذي وصلت له ، أنني كنت أحل أكواد الدورة بنهم ..

و واجبات الجامعة لا أعطي لها بالاً ! - من الممكن أنك ترى أن هذا خطأ عظيم ؛ لكن أن تجد العمل الذي تستمتع به فاعلم أنك ستبدع - ..

مع انتهاء شهر من الدورة واقتراب إنتهاءها

وصلت لمفترق طرق إما أن نقف عند هذا الحد في الدورة وأركز وأهتم بدراستي ؟ أو أن أكمل طريق الدورة ؟ ..

حقيقة أن تصل لمثل هذا المفترق لهو أمر في غاية الصعوبة

وصراحة صدمت عندما وجدت نفسي أنني مقصر في دراستي جداً جداً وعرفت ذلك

بعد أول إختبار فصلي - وبالطبع ليست الدورة هي السبب الأكبر ؛ ولكن هي من الأسباب الكبيرة - ..

فكرت وفكرت وفكرت ، ثم قررت ..

نعم قررت أحذف الفصل !!!!! - طبعاً أبو أصيل ما يدري حتى كتابة هذه الحروف ، ولو حرف يمكن
..... (؛ -

أن تجد العمل الي تستمتع به وتهواه وتظل فيه ساعات وساعات ولا تدري عن الوقت ، شعور لا تسطيع وصفه !

الجامعة مهمة وضرورية جداً جداً ؛ ولكن ليست كل شيء
هي فقط مفتاح واحد من مفاتيح العلم ، وأنت تستطيع أن تحصل على مفاتيح كثيييريرة في أماكن
مختلفة وغزيرة - وبخاصة الإنترنت وأنا أتكلم هنا عن تخصصي - ..

هذه الدورة فتحت لي باب المعرفة ، أخذت بيدي للمنيح الأساسي لتعلم البرمجة ..

من الأنترنت ..

وبختصار عرفت كيف أرتقي بالمعرفة في تخصصي حتى من دون جامعة ..

* طبعاً في النهاية مردي أدرس وأرجع الترم الجاي للجامعة (:

وبعد هذا الكلام الطويل ..

ها أنا ذا اليوم 1438/2/26 هـ أكتب هذه الرسالة وقد أنهيت من هذه الدورة المباركة

وحصلت على ما أريد

نعم تعلمت برمجة تطبيقات الأي فون ، وأنهيت من حل الواجب الرئيسي للدورة - عبارة عن لعبة - ، وليس
هذا فقط !

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

حصلت على الجائزة الكبرى في الدورة ! " جهاز آي فون 7 " ولا يحصل على هذه الجائزة إلا
من حل جميع الأكواد البرمجية وكان من أكثر المشاركين تفاعلاً وهذا كله بفضل ربي فاللهم لك الحمد !

